Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولأن كل مسلم أصبح بفطرته أو بأبسط ما يتلقنه من القواعدأو المعلومات ، ملما بأركان دينه عارفا لها سواء عمل بها أو لم يعمل.

وانما الرأى الذى أخذ على المؤلف مذاهب تفكيره ، هـو انه استشف من أسرار القرآن ، الناحية التى يقرأها الناس ولا يلقون بالهم اليها ، وهى الناحية التى يمكن الاستفادة منهااستفادة عملية فى كل شئون الناس فى حياتهم اليومية ،وأعنىبها الناحية التى تتعلق بحياة الناس فى أعمالهم وعلاقاتهم ببعضهم وآدابهم العامة والخاصة ، ومكارم الأخلاق ومعامـلاتهم الأدبية والمادية وما يتعلق بالمحافظة على صحتهم وعلى ثروتهم وعلى سعادة الاسرة وعلاقات الآباء بالأبناء وعلاقاتهم بذوى قرباهم وتبـادل العطف والمحبة والمواساة بين بعضهم البعض ورفـع مستوى الأخـلاق وترقية حالتهم الاجتماعية والخلقية وكل ما يؤدى الى سعادتهم وهنائهم ورفاهيتهم .

هذه الناحية الاجتماعية الأخلاقية العمرانية ، التى هىأساس الحياة اليومية لكل الناس ، هى النـاحية التى ملكت مذاهب الرأى على المؤلف ، بعد أن استشف من قواعدها المرسومة فى القرآن ما ينهض بها الى أرفع أوج يشهد بعظمة الدين الاسلامى وينطق بعظمة القرآن وبأنه كتاب منزل من لدن الحكيمالخبير، الذى هو عالم بسر خلقه ، وبسر طريق السعادة التى هم عنها فى ضلال مبين ، وقد استهوت المؤلف هذه الفكرة ، فعمل جاهدا على اخراجها الى حيز الوجود ، وذلك باقتفاء الآيات الحـكيمة